



تقرير

جلسة المائدة المستديرة لمبادرة بيرل حول المسائل في العالم العربي

1:00 – 3:00 ظهرا، الاثنين 24 سبتمبر 2012

حجرة الطعام الخاصة بمندوبي الأمم المتحدة، مقر الأمم المتحدة، نيويورك

شارك في جلسة المائدة المستديرة ثمانية من الحضور:

- قادة الأعمال في القطاع العام وشركات القطاع الخاص والجهات المملوكة للدولة والشركات العائلية
- قادة حكومات دول مجلس التعاون الخليجي
- سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وغيرهم من سفراء الأمم المتحدة
- قادة الأمم المتحدة
- رؤساء الجمعيات الأهلية والمؤسسات

أدار الجلسة:

اميلدا دنلوب، المديرية التنفيذية لمبادرة بيرل

قاد المناقشات (بترتيب إلقاء الكلمة):

بدر جعفر، المؤسس المشارك لمبادرة بيرل، ورئيس التطوير في نفط الهلال
أمير دوسال، المؤسس المشارك لمبادرة بيرل، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة المنتدى العالمي للشراكة
رولاند ريتش، الموظف المسئول، مكتب الأمم المتحدة للشراكات
باسل مفتاح، العضو المنتدب لتومسون رويترز، الشرق الأوسط وإفريقيا وروسيا
جو ريزو، شريك العلاقات العالمية للأمم المتحدة، برايس وترهاوس كوبرز
عادل عبد اللطيف، رئيس قطاع البرنامج الإقليمي، المكتب الإقليمي للدول العربية في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

سعادة هدى الخميس كانو، مؤسسة مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون

خلفية



تم إنشاء مبادرة بيرل بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة للشراكات، وهي منظمة لا تهدف للربح يقودها القطاع الخاص وتعمل في دول مجلس التعاون الخليجي، وتهدف المبادرة إلى تعزيز الشفافية والمساءلة والحوكمة الرشيدة وممارسات الأعمال المسؤولة في العالم العربي. وهي شبكة نامية أعضاؤها من قادة الأعمال الملتزمين بدعم العمل المشترك والمشاركة في المعارف والخبرات لإيجاد ثقافة مؤسسية أكثر شفافية ومساءلة.

عقدت مبادرة بيرل بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للشراكات اجتماع غداء للمائدة المستديرة حول المسائلة في العالم العربي بالتزامن مع اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك يوم الاثنين 24 سبتمبر 2012 في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك. ويوافق يوم عقد اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى مرور عامين على إطلاق مبادرة بيرل.

ملخص

كان في استقبال المشاركين في هذا الغداء السيد بدر جعفر والسيد أمير دوسال، المؤسسين المشاركين لمبادرة بيرل.



افتتح السيد بدر جعفر الجلسة بإلقاء الضوء على عمل مبادرة بيرل قائلا "يقر منهجنا بأن القطاع الخاص تحركه الحوافز، فإذا أردنا للمؤسسات أن تتبنى المسائلة

والشفافية كجزء أساسي من نموذج عملها، يجب إقناعها بأنه من المجدي من ناحية الأعمال الاستثمار في الحوكمة الرشيدة. وتهدف مبادرة بيرل إلى البرهنة على أن الحوكمة الرشيدة للشركات تؤدي على المدى الطويل إلى إيجاد قيمة مباشرة." وقد لخص إنجازات مبادرة بيرل منذ تأسيسها بقيادتها لمبادرات ملموسة لمكافحة الفساد، والحوكمة الرشيدة، والأخلاقيات والنزاهة، والتقارير المتكاملة، والإفصاح المؤسسي، وممارسات الأعمال المسؤولة.

وألقى رولاند ريتش الضوء على الحاجة إلى شراكات ما بين أصحاب المصالح المختلفين، والدور المطلوب من القطاع الخاص لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وقال "يمتلك عالم الشركات المعرفة والموارد لبناء مثل هذا التجمع."



وعلق باسل مفتاح على أهمية التعرف على الخصوصيات الإقليمية ووضعها في السياق العالمي، مشيراً إلى المبادرات الإقليمية التي

تساعد على المزيد من التطوير فيما يخص الشفافية، وأكد على أن "الشفافية في الشرق الأوسط تأتي من القيادة عبر تقديم النموذج الذي يمكن الاحتذاء به".

وتحدث جو ريزو عن السياق العالمي من حيث التوجهات وأفضل الممارسات الخاصة بالمساءلة والشفافية المؤسسية، وأوضح العلاقة الحيوية ما بين مستويات الاستثمار والشفافية المؤسسية.

وقدم عادل عبد اللطيف رؤية حول التوجهات والموضوعات الحالية في المنطقة، وأشار أيضاً إلى عمل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، بما في ذلك أبرز أنشطتها المتمثلة في تقرير التنمية البشرية العربي والبرامج الإقليمية حول البيئة، وتغير المناخ، وحوكمة موارد المياه، والإصلاح السياسي، والحوكمة الديمقراطية في الدول العربية. وتحدث عن الحاجة إلى الإصلاح والدور المطلوب من القطاع الخاص في زيادة مستويات المساءلة لتحفيز النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل، مضيفاً أن "القطاع الخاص يمكنه أن يغير صورة العالم العربي".



وألقت سعادة هدى الخميس كانو خطاباً ملهماً ضمنته رؤية إقليمية هامة ضمن السياق العالمي، وقالت أنه "ما لم تتبن الشركات هذه القنوات، لن تستفيد المجتمعات التي تعمل بها هذه الشركات. ففي ظل عولمة الاقتصاد، يجب أن تتكيف الشركات لتحقيق التزاماتها تجاه ثقافات الدول التي تعمل بها." كما لخصت أيضاً بصورة متميز الحاجة إلى عمل مشترك فوري بقولها إن "السمعة الطيبة ثمينة، والمصدقية لا تقدر بثمن. الشباب هم من سيقومون في الغد بمسائلتنا عما نقوم به اليوم. فإذا أخفقنا في أن نكون القدوة التي يحتذون بها، وإذا تناسينا القيم التي نقدرها، وإذا أخفقنا في الحفاظ على الأخلاقيات التي تحمي المجتمع، فإننا نكون قد خذلناهم."

النتائج

تميزت جلسة المائدة المستديرة بالمشاركة الفعالة والحوارات البناءة حول الوضع الحالي ومستقبل المسائلة والشفافية المؤسسية في العالم العربي.

وأكدت الجلسة على أهمية الحوار والمشاركة في الخبرات ما بين التنفيذيين في الشركات، ومنظمات الأمم المتحدة، وقادة الجمعيات الأهلية والقادة الحكوميين. وقد أثبت تبادل الأفكار وأفضل الممارسات على المستوى العالمي والإقليمية في سياق الحتميات الطارئة للمنطقة فاعليته، ويأتي في موعده.

ومن الواضح أن للقطاع الخاص دورا أساسيا في بناء اقتصاد إقليمي سليم وتنافسي، ومن شأن وجود بيئة يرى فيها قادة الأعمال الحاليين والمستقبليين المسائلة والشفافية أعمدة لنجاح أعمالهم أن يشجع في النهاية على النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية المستدامة وإيجاد فرص العمل.

